الفصول المفيدة

في فضائل شهر شعبان وليلته المجيده

تأليف

راجي رحمة ربه الجواد

محمد حسن علوي الحداد

لطف الله به وبالمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام الملك القدوس السلام ونسأله تعالى أن يمن علينا بالمرام وفوق المرام وبه نستعين على أمور الدنيا والدين رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

ونعوذ بالله من الملام وعثرات الأقلام ونسألك اللهم حسن الختام (إذا دنى الأنصرام وحان حين الحمام وزاد رشح الجبين) ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين والصلاة والسلام على شفيع الأنام سيدنا محمد إمام كل إمام وعلى آله الكرام وصحبه الأعلام إلى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وبعد فقد أشار علي أخ عزيز عرفته برأيه السديد وقصده الحميد أن أكتب ما تيسر عن فضائل شهر شعبان وليلة نصفه على غرار ما كتبته عن معجزة الإسراء والمعراج ليقرأ في بعض المجالس التي تعقد في شهر شعبان وحظيت هذه الفكرة بالقبول وكتبت هذه الفصول.

أسأل الله أن ينفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه سميع عليم رؤف رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص شهرشعبان بالعديد من المزايا الحسان وجعله طليعة لشهر رمضان وموسما من مواسم الخير والغفران نحمده على نعمه العظيمة ومواهبه الجسيمة فكم له علينا من نعم وإحسان (يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن).

فتح لعباده أبواب الطاعة وحثهم على فعل الخير بقدر الاستطاعة فيا خيبة من عصاه ويا بشرى من أطاعه بشراهم بالرحمة والفوز والرضوان (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادة أدخرها ليوم المعاد يوم لا ينفع مال ولا أهل ولا أولاد إلا من تزود بالتقوى فإنها خير الزاد وبها النجاة من النار والفوز بالجنان (ولمن خاف مقام ربه جنتان).

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله سبيل الهدى والخير سبيله فيا حبذا مستقره ومقيله قال من أصدق القول قيله في بيان ما حصل به تقديمه وتفضيله إعلاما بأنه سيد الأكوان (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان).

اللهم صل على نبينا المختار وآله الأطهار وصحبه الأخيار والتابعين لهم باقتفاء الآثار المتوجين بأفضل التيجان قول الملك الديان (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان).

اللهم انفعنا بحبهم واعصمنا عن سبهم وألحقنا بهم واجعلنا من حزبهم يا عظيم الجود والامتنان (ربنا اغفر لنا ولإخواننا اللذين سبقونا بالإيمان).

وبعد فهذه نبذه مختصره تضم أخبارا نيره عن فضائل شعبان وليلة نصفه التي خصها الله بالمزيد من إحسانه ولطفه فله الحمد على آلآئه المتواترة وخيراته المتكاثرة التي لا تدرك بالعد ولا الحسبان (فبأي آلاء ربكما تكذبان).

وجزى الله نبينا محمدا أفضل ما جزى نبيا عن أمته ورسولا عن قومه فكم أوذي في ذات الله فصبر وجاهد في الله من كفرحتى نصر الله به دينه على سائر الأديان(قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان).

الله أولانــا بــه أغـلـى النـعـم وجلى به عنا دياجير الظلم
حقا لقد كان به خيـر الأمـم منه استفدنا العلم والتعليمـا

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
****

الفصل الأول

في بيان بعض فضائل شهر شعبان

***

لقد اختص الله شهر شعبان المكرم بخصائص عديدة ومزايا فريدة .

فمنها: نسبته العلية إلى خير البرية فقد ورد في الخبر عن سيد البشر أنه قال (رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فإضافة هذا الشهر إلى خير الأنام تضفي عليه مظاهر الإجلال والإكرام.

ومن مزاياه التي تتوالى ، أنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى ، ولهذاكان صلى الله عليه وسلم يكثر فيه الصيام، ويصوم منه معظم الأيام، إن لم يصمه بالتمام ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن ذلك قال إنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله وأحب أن يرفع عملي فيه وأنا صائم وورد في الأثر, في كتب الأخبار والسير، رجب شهر البذر وشعبان شهر السقيا ورمضان شهر الحصاد فاحتل بهذا مكانة مبجله، بين الشهور المفضلة.

فهنيئا لمن اغتنم هذه المواسم، وبادر إلى اكتساب المغانم، وادخر العمل الصالح ليوم العظائم، فاليوم بذر ولا سقيا، والحصاد يوم اللقيا، فطوبى لمن بذر، حين يحصد الثمر، جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ويا خسارة من أضاع الفرص، حين يتجرع الغصص، فقد خسر صفقته، فما أشد حسرته.

إذ أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا　　ندمت على التفريط في زمن البذرِ

فاغتنموا الفرص قبل الفوت، وتزودوا صالحا لما بعد الموت، قبل تصرم الآمال، وانقضاء الآجال، من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال.

اللهم ايقظنا من نوم الغفلة، ووفقنا لاغتنام المهله، واسلك بنا إليك طريقا سهله.

يا رب ايقظنا مـن الغفـلاتِ　　نسلك طريقة سيد الساداتِ
من جاء بالأنفال والحجراتِ　　يتلواكتابـا محكمـا وقويـمـا

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبار ك عليه
****

الفصل الثاني

في معجزة انشقاق القمر

***

ومما اختص الله به نبينا الكريم، عليه أفضل الصلاة والتسليمن معجزة انشقاق القمر، في هذا الشهر الأغر، فقد قالت قريش، في سفه وطيش، إن كان ما جئت به يامحمد هو الحق، فأمر القمر أن ينشق، وما إن أشار إليه حتى انشق نصفين، ورأوا ذلك رأي العين.

وقد ثبت ذلك في روايات متواترة بأسانيد صحيحة من حديث بن مسعود ورواه الإمام أحمد والشيخان وغيرهم بطرق متقاربه، حاصلها:أن قريشا سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فقالوا إن كنت صادقا فاشقق لنا القمر فرقتين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر القمر فيها مستدير فدعا رسول صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه ما سألوا وأشار إلى القمر أن ينشق فانشق نصفين والرسول صلى الله عليه وسلم ينادي إشهدوا إشهدوا فنظر إليه الكفار فمسحوا أعينهم ثم أعادوا النظر فمسحوا أعينهم ثم نظروا فقالوا سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لبعض لو أن محمدا سحرنا فما يستطيع أن يسحر الناس كلهم فانظروا إلى السفار فإن أخبروكم أنهم رأوا مثل ما رأيتم فقد صدق فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم أنهم رأوا ذلك ومع هذا فقد تمادى القوم في الكفر والعناد ولم ينتهوا عماهم فيه من الغي والفساد(ومن يضلل الله فماله من هاد).

وليست هذه هي المعجزة الوحيده فلقد أكرمه الله بمعجزات عديدة لا تحد بحد ولا تدخل تحت نطاق العد .

فمنها طاعة الاشجار وتسليم من الاحجار
وضب موثق ناداه على المختار صلى الله
وحن الجذع لما مر وجاوزه إلى المنبر
إلى أن عادواسترضاه على المختار صلى الله
بصاع أشبع العسكر وهم ألفان أو أكثر
وفاض الماء من يمناه على المختار صلى الله
هوى في بقعة صلبه جواد واسع الوثبه
سراقة طامعا أجراه على المختار صلى الله
ونادى يطلب الإمداد وسلم أمره وانقاد
وعنهم رد من لاقاه على المختار صلى الله

وسل مغنى أبي معبد عن الأضياف والمشهد
وما قصة تلك الشاه على المختار صلى الله
وفي بدر رمى الكفار بكف ألهب الأبصار
ولم يخطئ بها مرماه على المختار صلى الله
وفي عيني أبي السبطين بنفث منه برء العين
فلم تشك الأذى عيناه على المختار صلى الله
وعين قتادة سالت بكف المصطفى عادت
كما كانت فيا بشراه على المختار صلى الله
بريح هجمة الاحزاب قدارتدت على الأعقاب
وعادوا بالأسى والآه على المختار صلى الله
وعن مؤتة قد أخبر عن استشهاد من أمر
أبا لجوال لا والله على المختار صلى الله

ومع هذه المعجزات الساطعه، والبراهين الناصعه، فقد سعد بها المؤمنون وزادتهم إيمانا، وشقي بها المكذبون وزادتهم كفرا وطغيانا، ولله في خلقه شئون، وهم بأمرها لا يعلمون.

الله أيــــده بـــــآي بــاهـــره وبمعجزات بينات ظاهره
فاض الزلال من اليمين الطاهره فشفى وأروى ظامئا وسقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
****

الفصل الثالث

في تحويل القبلة إلى المسجد الحرام

***

ومما من الله به وأنعم، في هذا الشهر المكرم، على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، فنال بذلك غاية المرام، فعندما هاجر نبينا المصطفى ، من مكة المكرمه زادها الله شرفا، ألقى عليها نظرة الوداع، وقال بقلب ملتاع، والله إني لأعلم أنك أحب البقاع إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت وما إن وصل إلى المدينة المحببه،طيبة الطيبه،حتى استقبله أهلها بكل تكريم وتبجيل، ولهم زجل بالترحيب والتأهيل، يقولون في فرح وحبور، وينشدون في بهجة وسرور.

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع

استقبلوه أحسن استقبال، والتفوا حوله يفدونه بالأنفس والأهل والمال، فطاب له فيها المقام، بين أصحابه الكرام، أنجاهم الله به من الهلكه، وقدكانوا يلقون بأيديهم إلى التهلكة، ودعا ربه أن يجعل في المدينة ضعفي ما بمكة من البركة، وأحبها رسول صلى الله عليه وسلم حبا لا يحد، وقال اللهم حبِّبْ إلينا المدينة كحبنا مكة أو اشد.

وقد أمر صلى الله عليه وسلم أن يستقبل بيت المقدس في الصلاة، ومكث بضعة عشر شهرا يتجه هذا الاتجاه، وكان يحب أن يؤمر بالتوجه إلى المسجد الحرام، قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام، كانت هذه منية يتمناها، فامتن الله عليه بقوله (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها).

وأنزل عليه في خير الكلام، ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وهكذا كانت له مكانة عند مولاه، وعين عنايته في كل حين ترعاه، شرح له صدره

،ورفع له ذكره، وأولاه من المواهب الحسان ما أولاه.

(ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله)

خيـر الأنـام مقـامـه محـمـود	ولـه اللواء و حوضـه المورود
تغشاه في يوم الحساب وفـود	رب اسقنا من حوضه تسنيما

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
****

الفصل الرابع

في فضل الصلاة والسلام على سيد الأكوان

وأن آية الصلاه عليه أنزلت في شعبان

***

ومما من الله به وأنعم، في هذا الشهر المكرم، على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تلك المنة العظيمة، والنعمة الجسيمة، التي أكرمه الله بها ومنَّ بها عليه، حيث أنزل فيما أنزل إليه، قوله تعالى ولم يزل قائما عليما، وآمرا حكيما، إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما..

قال علماء التفسير، عن هذه الآية ذات الخير الكثير، إنهانزلت في شهر شعبانن فازداد بذلك نورا على نور وبرهانا على برهان.

فإذا كان رجب شهر الاستغفار، ورمضان شهر تلاوة كلام العزيز الغفار، فإن شعبان شهر الصلاة والسلام على النبي المختار، فاستكثروا منها في كل آن، لا سيما في شهر شعبان، شهر الصلاة والسلام على سيد ولد عدنان.

ولا يخفى ان الصلاة والتسليم، على سيدنامحمد صاحب الخلق الكريم، أجرها مضاعف وخيرها عميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

وقد ورد في فضل الصلاة والسلام على سيد الأنام أحاديث وآثار ومبشرات بما يترتب عليها من أسرار وأنوار من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا.

وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا سول الله أصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر قال أجل أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك صلاةكتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها ....

فاكثر من الصلاة على أطيب الناس نفسا، تزدد بذلك فرحا وأنسا، ولتكون أقرب منه مجلسا، فقد قال صلى الله عليه وعلى آله الهداه، أقربكم مني مجلسا أكثركم علي صلاة.

والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عبادة لله وطاعه، وسبب قويٌّ تنال به الشفاعه، وفي الحديث الشريف، عن صاحب القدر المنيف، أولى الناس بي شفاعة أكثرهم علي صلاة.

ومن فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صلاح الأمور الباطنة و الظاهرة، والفوز بسعادة الدنيا والآخره، فقد أخرج الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذن تكفى همك ويغفر ذنبك وفي كفاية الهم تفوز في الدنيا بالسعادة، وفي غفران الذنب تكون من الذين لهم الحسنى وزياده.

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة .وجبت له شفاعتي.

وقال صلى الله عليه وسلم:إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي.
وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي.
وقال صلى الله عليه وسلم:من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة.
وعن عمر رضي الله عنه الدعاء موقوف بين السماء والأرض حتى تصلي على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.

صلوا على هذا النبي وسلموا صلوا عل خير البرية تغنموا
صلوا عليه وسلوا وترحموا تجزوا بذلك جنة ونعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
*****

الفصل الخامس

في فضل ليلة النصف من شعبان

***

إن ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة كثير خيرها، عظيم أجرها، وقد ورد في فضلها أحاديث يقوي بعضها بعضا وكما يقرر علماء الحديث أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ومن الأحاديث الواردة في فضل هذه الليلة المباركة قوله صلى الله عليه وسلم (إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فأن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلي فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر.

ويروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وكانت نوبتها فأخذتها الغيرة وظنت أنه ذهب إلى إحدى صويحباتها فذهبت تلتمسه فوجدته يصلي ساجدا بين يدي ربه يناجيه ويقول :اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك....

فلما انفتل من صلاته قال لها أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله،قالت بأبي أنت وأمي يارسول الله أنا في حاجة نفسي وأنت في حاجة ربك فاستغفر لي..ثم قال لها صلى الله عليه وسلم :
يا حميرا أما تدرين ما هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان إن لله عز وجل في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب.

وأخرج بن ماجه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن.

ويروي أن عمر بن عبد العزير كتب إلى عامله بالبصره عليك بأربع ليال من السنة فإن الله يفرغ فيها الرحمة إفراغا :أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى...

وقال الشافعي رضي الله عنه بلغنا أن الدعاء يستجاب في أربع ليال : ليلة الجمعة والعيدين وأول رجب ونصف شعبان...

فينبغي للمؤمن أن يجتهد في إحياء هذه الليالي المباركة بالصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن فمن أحياها أحيا الله قلبه يوم يموت القلوب وأقل ما يحصل به الأحياء أن تصلي العشاء في جماعة والصبح في جماعة ذلك أن من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله كما جاء في الحديث الشريف وهذا هو أقل القليل الذي يحصل به إحياء هذه الليلة المباركة ومن زاد فهو خير له وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب...

فقم ليلة النصف الشريف مصليا   فأفضل هذا الشهر ليلة نصفهِ
وبادر بفعل الخير فيها مسارعا   لتحظى من المولى الكريم بلطفهِ

إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها
فمن تعرض لها يوشك أن تناله وينال منها آماله

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته   ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

فتعرضوا لنفحات الله في هذه الليلة المباركة وإياكم والذنوب التي تمنع المغفرة وتحول دون قبول الدعاء.

ومنها الشرك وقتل النفس والزنا وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء فمن ابتلى بشيء من ذلك فليقلع عنه ويرجع إلى الله بالتوبة والاستغفار فإنه تعالى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا...

فبادروا بالأعمال الصالحة واغتنموها قبل أن يحال بينكم وبينها (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين ..أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين)...

مضى رجب وما أحسنت فيه　　　وهذا شهر شعبان المباركْ
فيا من ضيع الأوقات جهلا　　　بحرمتها تداركها تداركْ

وتوبوا الى الله جميعًا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون.

اللهم تب علينا توبة نصوحا وزكنا بها جسما وقلبًا وروحا اللهم اقسم لنا في هذه الليالي المباركة من خيراتها وبركاتها وأسرارها وأنوارها بأوفر الحظ والنصيب ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

صلى عليك الله يا بدر الهدى　　　ما طير يمن فوق غصن غردا
والآل والأصحاب ما شاد شدى　　　مترنما بمديحه ترنيما

صلو عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
****

الفصل السادس

في قصة مالك بن دينار وتوبته

بسبب الرؤيا التي رآها في ليلة النصف من شعبان

سئل مالك بن دينار عن سبب توبته فقال كنت شرطيا منهمكا على شرب الخمر ثم رزقت بنتا أحبتني وأحببتها وألفتني وألفتها وكنت إذا وضعت المسكر بين يدي جاءت إلي وجاذبتني عليه وأراقته على ثوبي فلما بلغت سنتان ماتت فحزنت عليها حزنا شديدا فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة بت ثملا ولم أصلي تلك الليلة العشاء الاخرة فرأيت في منامي كأن القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثرت القبور وحشر الخلائق وأنا معهم فسمعت حسا من ورائي فالتفت فإذا ثعبان أعظم ما يكون قد فتح فاه مسرعا نحوي وإذا شيخ نقي الثوب طيب الرائحة يريد أن يمنعه عني فلم يستطع فقال لي إذهب إلى ذلك الجبل فإن فيه ودائع المسلمين فإن كان لك فيه وديعة فستنصرك فلما نظرت إلى الجبل هرولت إليه والتنين من ورائي حتى إذا اقتربت منه ناداهم ملك أشرفوا لعل لهذا فيكم وديعة تنجيه من عدوه فأشرفوا فوجا بعد فوج وإذا أنا بابنتي أشرفت معهم فلما رأتني قالت أبي والله أبي والله فوثبت إلى في كفة من نور كرمية السهم وأشارت إلى التنين فولى هاربا ثم أجلستني وقعدت في حجري ثم أخذت بلحيتي وقالت يا أبتي (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فبكيت وقلت يابنيه أنتم تقرأون القرآن فقالت يا أبتي نحن أعرف به منكم قلت ما خبر التنين الذي طاردني والشيخ الذي حاول منعه فلم يستطع قالت أما التنين فإنه عملك السوء قويته فأراد أن يغرقك في نار جهنم وأما الشيخ الضعيف فهو عملك الصالح أضعفته فلم يقدر أن يكفه عنك.

قلت يا بنيه ماذا تصنعون في هذا الجبل قالت نحن أطفال المسلمين قد أسكنا فيه ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم.

قال فانتبهت من نومي فزعا ولما أصبحت فارقت رفاق السوء وكسرت آنية الخمر وتبت إلى الله تعالى.

هذا هو مالك بن دينار هبت عليه نسمة من تلك النسمات وتداركته نفحة من تلك النفحات

فنقلته من البعد إلى القرب ومن الشقاوة إلى السعادة ومن المعصية إلى الطاعة حتى صار مضرب الأمثال في العبادة والزهد والورع.كان يصلي العشاء ثم يقرب رغيفه ويفطر عليه بعد إفطاره على الماء أول الوقت ثم يقوم يصلي يبيت لربه ساجدا قائما وكلما صلى ركعتين أخذ بلحيته وقال: اللهم إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار

فلا يزال يصلي ويدعو حتى يطلع الفجر.

وقع حريق في بيته فأخذ مصحفه وسجادته وقال مالي فيه إلا هذا ما أبالي إذا احترق.. هلك أصحاب الأثقال.

ومن كلامه رحمه الله : خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيئ فيها قيل ما هو يا أبا يحيى قال معرفة الله عز وجل.

وقال رحمه الله : كان الأبرار يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة.

وقال الخوف من العمل ألا يقبل أشد من العمل (إنما يتقبل الله من المتقين).

وقال : رحم الله عبدا قال لنفسه:ألست صاحبة كذا ألست صاحبة كذا (أي يحاسبها) ثم زمها ثم خطمها ثم ألزمها كتاب الله سبحانه وتعالى وكان لها قائدا.

أولئك القوم أن عدوا وإن ذكروا   وما سواهم فلغو غير معدودِ

ربنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم.

يا رب يارحمن بلغنا المنى   أصلح لنا الأحوال دينا والدنى
في الجنة اجمعنا وأحبابا لنا   بالمصطفى نلنا به التكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك عليه
****

الفصل السابع والأخير

في أدعية مأثورة عن السلف الصالح يؤتى بها ليلة النصف من شعبان

***

تقرأ سورة يس(ثلاثا) الأولى بنية طول العمر مع التوفيق للطاعة .
الثانية بنية دفع البلاء وبنية الحفظ من الآفات والعاهات .
الثالثة بنية الاستغناء عن الناس وبنية حسن الخاتمة في خير ولطف وعافية .
وكلما قرأ يس قرأ معها هذا الدعاء المبارك :

***

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه ياذا الجلال والإكرام ياذا الطول والإنعام لا إله إلا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي وإقتار رزقي وأثبتني عندك في أم الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فإنك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).

إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم نسألك أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم ومالا نعلم إنك أنت الأعز الأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء آخر

إلهي جودك دلني عليك وإحسانك قربني إليك أشكو إليك مالا يخفى عليك وأسألك مالا يعسر عليك إذ علمك بحالي يكفي عن سؤالي يا مفرج كرب المكروبين فرج عني ما أنا فيه. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين.

دعاء مبارك للحبيب الحسن بن الحبيب عبدالله بن علوي الحداد
يقرأ ليلة النصف من شعبان

إلهي تعرض إليك في هذه الليلة المتعرضون وقصد وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات وعطايا وجوائز ومواهب وهبات تمن بها على من تشاء من عبادك وتخص بها من أحببته من خلقك وتمنع وتحرم من لم تسبق له العناية منك فأسألك يا الله بأحب الأسماء إليك وأكرم الأنبياء عليك أن تجعلني من الذين سبقت لهم منك العناية واجعلني من أوفر عبادك وأجزل خلقك حظا ونصيبا وقسما وهبة وعطية في كل خير تقسمه في هذه الليلة أو مافي بعدها من نور تهدي به أورحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو ذنب تغفره أو شدة تدفعها أو فتنة تصرفها أو بلاء ترفعه أو معافاة تمن بها أو عدو تكفيه فاكفني كل شر ووفقني اللهم لمكارم الأخلاق وارزقني العافية والبركة والسعة في الأرزاق وسلمني من الرجز والشرك والنفاق.

اللهم إن لك نسمات لطف إذا هبت على مريض غفلة شفته وإن لك نفحات عطف إذا توجهت إلى أسير هوى أطلقته وإن لك عنايات إذا لاحظت غريقا في بحر ضلالة أنقذته وإن لك سعادات إذا أخذت بيد شقي أسعدته وإن لك لطائف كرم إذا ضاقت الحيلة لمذنب وسعته وإن لك فضائل ونعما إذا تحولت لفاسد اصلحته وإن لك نظرات رحمة إذا نظرت بها إلى غافل أيقظته فهب لي اللهم من لطفك الخفي نسمة تشفي مرض غفلتي وانفحني من عطفك الوفي نفحة طيبة تطلق بها أسري من وثاق شهوتي والحظني واحفظني بعين عنايتك ملاحظة تنقذني بها وتنجيني بها من بحر الضلالة وآتني من لدنك رحمة في الدنيا والآخرة تبدلني بها سعادةمن شقاوة واسمع دعائي وعجل إجابتي واقض حاجتي وعافني وهب لي من كرمك وجودك الواسع ما ترزقني به الإنابة إليك مع صدق اللجاء وقبول الدعاء وأهلني لقرع بابك للدعاء يا جواد حتى يتصل قلبي بما عندك وتبلغني بها إلى قصدك واتخذك يا إلهي مفزعا وملجأ أرفع إليك حاجتي ومطالبي

وشكواي وأبدي إليك ضري وأفوض إليك أمري ومناجاتي وأعتمد عليك في جميع أموري وحالاتي يا خير مقصود وأكرم معبود.

اللهم إني وهذه الليلة خلق من خلقك فلا تبلني فيها ولا بعدها بسوء ولا مكروه ولا تقدر علي فيها معصية ولا زلة ولا تثبت علي فيها ذنبا ولا تبلني فيها إلا بالتي هي أحسن ولا تزين لي جراءة على محارمك ولا ركونا إلى معصيتك ولا ميلا إلى مخالفتك ولا تركا لطاعتك ولا استخفافا بحقك ولا شكا في رزقك أسألك اللهم نظرة من نظراتك ورحمة من رحماتك وعطية من عطياتك اللطيفة وارزقني من فضلك واكفني شر خلقك واحفظ علي دين الإسلام وانظر إلي بعينك التي لا تنام وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا).

إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان الشهر الأكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم أكشف عنا من البلاء ما نعلم ومالا نعلم واغفر لنا ما أنت به أعلم (ثلاثا).

اللهم إني أسألك من خير ما تعلم وأعوذبك من شر ما تعلم وأستغفرك من كل ما تعلم إنك أنت علام الغيوب.

اللهم إن العلم عندك وهو عنا محجوب ولا نعلم أمرا نختاره لأنفسنا وقد فوضنا إليك أمورنا ورفعنا إليك حاجاتنا ورجوناك لفاقاتنا وفقرنا فأرشدنا يا الله وثبتنا ووفقنا إلى أحب الأمور إليك وأحمدها لديك فإنك تحكم بما تشاء وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

<u>وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم</u>

<u>سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين</u>